14 أكتوبر
Email: 14october@14october.com

لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ، ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

(54) طفلاً من دون هويات لغياب عقود الزواج

زوجات انتحاريي «القاعدة» يطالبن بالجنسية العراقية لأولادهن

ديالى (العراق) متابعات:

يعيش أكثر من 50 طفلاً في محافظة ديالى العراقية من دون أوراق ثبوتية، هم نتاج فترة سيطرة «القاعدة» على هذه المحافظة. وهؤلاء الأطفال هم لأمهات عراقيات أجبرن على الزواج من مسلحي القاعدة غير العراقيين، ما دفعهن إلى اللجوء لمنظمات المجتمع المدني في محاولة للحصول على الجنسية العراقية لأولادهن.

وبعض الزوجات تزوجن بالإكراه من أشخاص أتوا من خارج الحدود من دون أي إثبات هوية، ما ترك الأطفال من دون أي وثيقة تثبت عراقيتهم في الأحوال الشخصية العراقية. ووصل الحد إلى الإحجام عن إظهار مواليدهن أمام الناس.

وتروي أم زهراء، وهي زوجة أحد مسلحي القاعدة، أنه حين سيطرت القاعدة على ديالى، أجبروني على الزواج من رجل يدعى «أبو زهراء».

وطالبت منظمات إنسانية البرلمان العراقي الجديد بتشريع قانون يكفل لهؤلاء الأطفال حقهم بالعيش في العراق، خاصة أنهم ولدوا نتيجة «زواج بالإكراه». ويؤكد الناشط في المجتمع المدني خالد حسن ضرورة تأمين حقوق هؤلاء الأطفال، ومنحهم الجنسيات العراقية، «لكونهم يعيشون حالة من الضياع».

من الحلول المقترحة تسجيل المولود باسم خال أو متبرع تبنى تربيته، أو حتى أب مسجون أو هارب، لضمان حقوق هؤلاء الأطفال.

وتؤكد منظمات المجتمع المدني في محافظة ديالى وجود 54 طفلاً، على الأقل من أبناء أرامل انتحاريين عرب، يواجهن رفض المؤسسات الرسمية منح أبنائهن الجنسية العراقية، نظراً إلى غياب عقود الزواج، كون هذه الزيجات كانت تتم عن طريق «الهيئة الشرعية» لتنظيم القاعدة، من دون توثيقها رسمياً.

لغة الطفل في السنوات الخمس الأولى من عمره:

الطفل بعمر ما بين (12) و (18) شهرا يبدأ استخدام اللغة وسيلة للاتصال

القدرة على استعمال عشرة آلاف كلمة في اليوم الواحد تبدأ عند بلوغ الرابعة من العمر

يجمع علماء النفس على أن الشهرين الحادي عشر والثاني عشر من السنة الأولى هما المرشحان لنطق الطفل . ولكننا نلاحظ تعجل بعض الآباء حديث أبنائهم ، وهذا ضرب من الوهم ، لأنه لابد من نضج الأعضاء الصوتية قبل ذلك . وقد يتأخر النطق حتى الشهر الخامس عشر من عمر الطفل لذا ينصح اختصاصيو التربية بما يلي (خصوصاً في الشهرين الأخيرين من السنة الأولى) : تدريب حواس الطفل الرضيع على السمع ، كسماع تلاوة القرآن ، على أن يكون الصوت خافتاً . نداء الطفل باسمه ، وإشعاره بالحب والحنان.

المعلم ينبغي أن يدرك تفاوت التطور اللغوي لتلاميذه ومعاناتهم من مشكلات لغوية مختلفة

إعداد/ دنيا هاني

التجربة الأولى للنطق

أول ما يصدر من أصوات عن الطفل عند الولادة هو صرخة الولادة، وبطبيعة الحال ليست هذه الصرخة وما يصدر عن الوليد بعد ذلك بقليل من أصوات لغة أو كلاما، ولكنها بلا شك مفيدة للوليد، بوصفها تمارين في استعمال جهاز النطق عنده.

ويبدأ الطفل استعمال اللغة كوسيلة للاتصال في ما بين اثني عشر شهرا وثمانية عشر شهرا من عمره، وتتطور اللغة تطورا سريعا إلى درجة انه ما أن يبلغ الطفل أربع سنوات من العمر حتى يصبح قادرا على استعمال عشرة آلاف كلمة في اليوم الواحد، وعندما يبلغ ست سنوات من عمره تكون قد تشكلت لديه حصيلة كبيرة من المفردات تصل إلى 2500 كلمة مختلفة.

وبهذه السن يستطيع الطفل تشكيل جمل مختلفة الطول والتعقيد. وعندما يبدأ المدرسة يكون قادرا على التعبير عن حاجاته باستعمال لغة واضحة – هذا إذا أحسن التكيف مع أجواء المدرسة.

وتوصل بعض المؤلفين إلى نمط معين تتطور لغة الطفل على أساسه إلى مرحلة تعلم القراءة والكتابة:

1 - يتعلم الطفل الإصغاء إلى اللغة المحكية ليميز مقاطع الكلام ويربط الكلمات بالواقع المادي المحيط به.

2 – يتعلم الطفل استعمال الكلام للاتصال بالآخرين – يبدأ أولا بجمل مؤلفة من كلمة واحدة، ثم تزداد جمله تعقيدا.

3 - يتعلم الطفل التمييز بين الرموز البصرية المختلفة من حروف وصور.

4 - يتعلم الطفل الربط ما بين الكلمات المطبوعة والأجسام المادية والأفكار الأكثر تجريدية ويتعلم استعمال هذه الكلمات في جمل وفقرات قصيرة مفيدة.

5 - يبدأ الطفل كتابة الكلمات، مع بعض التدريب في استعمال الرموز اللفظية في النصوص المقروءة. ويساعد التدريب على الخط والتهجئة في تعزيز الإقبال على الكتابة.

مشكلات لغوية عند دخول المدرسة

هذه المراحل التي أتينا على ذكرها هي مراحل عامة ولا تنطبق بحذافيرها على كل تلميذ وتلميذة. ويجب أن يدرك المعلم أن تلاميذه هم في مراحل متفاوتة من التطور اللغوي، ويعانون من مشكلات لغوية مختلفة اختلافا بينا. من هذه المشكلات:

يعاني كثير من الأطفال من إحساس مربك بالخجل في الوضع الاجتماعي الجديد في المدرسة. فالواحد منهم يعرف كيف يخاطب أمه أو أباه أو إخوته الكبار في البيت، ولكنه لا يعرف كيف يخاطب من هم في سنه في الصف أو المدرسة، وهم قادمون من أسر تختلف في مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية. وقد يكون هذا واضحا في وضع تلميذ ذكي قادر على استعمال مفردات كثيرة بجمل أكثر تعقيدا مما يستعمله أطفال آخرون. فقد يغدو هذا التلميذ موضع سخرية من بقية التلاميذ..

ويألف بعض الأطفال استعمال شكل خاص من اللغة في البيت يفهمه أفراد الأسرة ولا يفهمه معلم الصف في المدرسة، الأمر الذي يولد صعوبات في جو المدرسة. يضاف إلى ذلك أن بعض المفردات التي يستعملها الطفل في البيت للتعبير عن حاجاته الأساسية كالذهاب إلى المرحاض قد تسبب له الإحراج إذا استعملها في الصف، وهذا الإحراج يجعل عملية التكيف في المدرسة أكثر صعوبة.

صعوبات النطق

ويواجه بعض الأطفال صعوبة في النطق الواضح السليم، وقد لا يكون هذا عقبة كبيرة في بداية السنة المدرسية، ولكن المعلم الحاذق يستطيع أن يلاحظ إن كان يمكن مساعدة الطفل بعرضه على مشرف لغوي متخصص في تقويم مشكلات النطق بتمارين خاصة وبعلاج فيزيائي.

ومن الممكن أن لا يفهم التلميذ اللغة التي يستعملها المعلم نظرا إلى أن الجو المدرسي يستدعي استعمال مفردات جديدة. كما أن المدرسة قد تفرض على التلميذ نمطا جديدا من استعمال اللغة والنطق، وهذا يزيد من أعباء التكيف مع الظروف الجديدة. وهنا يتعين على المعلم أن يعي أهمية تشجيع التلميذ على التعبير الحر وأن يعي مرحلة التطور اللغوي التي يمر بها.

وقد تفرض المدرسة على التلميذ أن يبدأ في تعلم القراءة والكتابة في مرحلة أبكر مما يجب في السنة المدرسية الأولى. ومن المعروف أن الكتابة والقراءة امتداد لقدرات لغوية مبكرة. يقول بعض المؤلفين إن التلميذ يستعمل بالمتوسط ثلاثين ألف كلمة في اليوم قبل دخول المدرسة، ولذلك فمن المتعذر عليه أن يقفز قفزة كبيرة ما بين الكلام الحر والقيام بمهام جديدة كل الجدة تضع قيودا على ما يستطيع أن يفعله.

عوامل التطور اللغوي

ويؤكد المؤلفون العلاقة بين التطور اللغوي للطفل ونموه العام في السنوات التي تسبق الالتحاق بالمدرسة. ويحددون ثلاثة أنواع من العوامل:

العامل البدني: يتعلم الطفل قبل سنوات المدرسة جملة من المهارات الحركية العامة التي يستعملها في النشاطات العضلية. ويتعلم التوافق العضلي عن طريق هذه النشاطات. وهذه مرحلة يزداد فيها نشاط الطفل الحركي، الأمر الذي يستدعي أن توجه المدرسة اهتماما خاصا لبرنامج يهدف إلى تنظيم هذه النشاطات وربطها بالبرامج اللغوية. فالمدرسة ليست للجلوس فحسب، كما أن تلقي المعلومات قد يقيد تفكير الطفل وحركته. ويولي المعلم عناية خاصة لتطوير توافق العضلات الصغيرة كعضلات العينين والفكين واليدين المستعملة في الكلام والقراءة والكتابة.

العامل العقلي: يهتم تلاميذ هذه المرحلة بالأشخاص والأشياء المحيطة بهم بشكل مباشر، وبالتدريج يتعلمون الاهتمام بالأشخاص والأشياء التي تقع خارج بيئتهم المباشرة. ويجب أن تكون هذه الخبرات حقيقية ويجب أن ترتبط بالخبرات السابقة للأطفال حتى تصبح جزءا من حياة الطفل. والأطفال في هذه المرحلة واقعيون، فعندما يروون قصة يهتمون اهتماما عظيما بكل تفصيل فيها. وعندما تتقدم بهم السن قليلا يصبحون أكثر انتقائية للتفصيلات في القصة. ولغة الأطفال في هذه المرحلة تركز على الواقع وهي لغة مباشرة ومحددة. وشيئا فشيئا تنتقل اللغة من المادي إلى المجرد. ويهتم الأطفال حتى سن الخامسة أو السادسة بوصف الأشياء، في حين أنهم بعد السابعة يهتمون بالأسباب وراء حدوث الأشياء وكيفية حدوثها.

العامل الاجتماعي: يبدأ الطفل في سن دخول المدرسة بالتخلي عن اللعب وحده، ويميل إلى الألعاب الأكثر تنظيما التي يشارك فيها عدد من الأطفال. واللغة هنا مباشرة ومحددة، والجمل واضحة، والطفل هنا أكثر قدرة على المشاركة في المناقشة الجماعية. وفي أواخر هذه المرحلة يأخذ الأطفال بتقسيم أنفسهم إلى فئتين واضحتين: واحدة للبنات وواحدة للأولاد. وكل فئة لها ما يميزها من الألعاب والاهتمامات.

صباح الخير

أبناؤنا بلا مستلزمات دراسية!!

محمد فؤاد راشد

الاسطوانة المشروخة نفسها تتكرر كل عام دراسي جديد ألا وهي "الفلوس خلصت والديون ماخلصتش" والضحية هنا هو الطالب الذي لا حول له ولا قوة و لا يجد مخرجا من هذه (الزنقة) المالية سوى لبس الملابس القديمة من العام الماضي ونفس الكلام نكرره وهو العلم مش باللباس بل في الرأس والكراس". إن العديد من الأسر تذهب في مثل هذا الموسم السنوي إلى الأسواق بغية شراء مستلزمات المدرسة (الملابس الكراريس والأقلام والحقائب)وكلها حلقة متواصلة لا يمكن أن يفقد الطالب احد أركانها وإلا لا يعتبر طالبا ،وسوف يتعرض للعديد من المضايقات والمشاكسات والمعايرة من زملائه الطلاب في المدرسة!!وقد يكون هذا الطالب من المتفوقين الذين يتقلدون المراكز الأولى مما يتطلب من الأسرة الاهتمام بمثل هؤلاء النوابغ الصغار وتشجيعهم ليستمروا في هذا التقدم والعطاء. كل عام يصاب مالكو المكتبات وتجار الملابس المدرسية بحالة من الجنون والجشع ويبرز هذا التجاوز برفع أسعار تلك المستلزمات بصورة موسمية بلا رقيب ولا حسيب والجميع يعلم أن الأسر خرجت من رمضان والعيد محملين بأثقال وأعباء تضاف إليها أعباء المدارس التي قصمت ظهور الصغار والكبار . إنها ظاهرة تتمادى وستزداد سوءا إذا لم يتم وضع حد لتمادي هؤلاء السماسرة الذين من كثرة طمعهم قست قلوبهم وتحولوا إلى حصالات للنقود ليس لها هم سوى مص دماء الأسر غير المقتدرة، بكلمة اعتادها المواطن ألا وهي(معك تشتري ولا أبرك لك خلي". ففي هذه الظروف التي نمر بها يجب على ذوي الدخل المحدود التقشف وإمساك زمام الصرفيات المنزلية وخصوصا ما يتعلق بميزانية الشهر لكي يتسنى لهم تفادي الوقوع في المحن والغرق بالديون التي أصبحت ظاهرة تزداد تفاقما يوما بعد يوم دون حساب لما يخبئه الزمن لهم. كما أن احتياجات الاطفال لا يمكن حصرها و تزداد هذه الاحتياجات بشكل مستمر مع نموه والتي تتمثل في المأكل والمشرب والملبس والترفيه وغيرها من الأمور الأخرى ..وعلى الأسرة أن تضع جدولا دراسيا لأبنائها لكي يتسنى لهم التركيز على المذاكرة للمواد الدراسية المقررة عليهم في المنهج لهذا العام ما سيسهم في تحسين مستواهم التحصيلي خلال العام. ويجب ان لا ينتهي مشروع العطاء والخير الذي لا نلمسه سوى في احد شهور السنة وهو شهر رمضان الكريم ثم ينقطع ذلك الأجر.. ولنستغل احتياجات أبناء هذه الأسر الفقيرة الطلاب لتقديم ابسط شيء وهو الزي المدرسي والكراسات والمستلزمات كل حسب مقدرته من خلال التكافل الاجتماعي الذي من شأنه تخفيف الفقر والعوز وبالأخص في هذه المحافظة التي تعاني العديد من الصعوبات وأهمها الدخل المحدود الذي يقع تحت طائلته المواطن المغلوب على أمره ويجرع مرارة الفقر.. فلفتة كريمة يا اصحاب القلوب الرحيمة!!

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة(36)
(تحمي الدول الأطراف الطفل من سائر أشكال الاستغلال الضارة بأي جانب من جوانب رفاه الطفل).

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الإلكتروني لصفحة «قوس قزح» هذه الصورة الرائعة للصديقة الحبوبة مروى عبد الجليل محمد علوي البصيري من مديرية المعلا الشيخ إسحاق محافظة عدن التي بلغت عامها الأول. أسرة (قوس قزح) تتمنى لصديقتنا دوام الصحة والعافية وكل عام وأنت بخير يا مروى.

قصة حرف خ

خلود الحلوة تحب أن تساعد ماما في المطبخ ، صنعت خلود السلطة من الخس والخيار والخل طبخت ماما الخضار ، قالت ماما : سلمت يداك يا خلود .